الفصل الأول

القنص



مقدمة:

إن الذي يتدبر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحاديثه الشريفة ، يدرك كم اهتم الإسلام بموضع الرمي، وكم هو الحث على تعلمه وإتقانه والحفاظ على هذا العلم ، ويدرك كم كان يهتم صلى الله عليه وسلم بالرامي .. وإن من أشهر حالات القنص التي سجلها التاريخ الإسلامي (عدى أحاديث الرسول بالنسبة للرمي) :

- حادثة اغتيال سيدنا حمزة بن عبد المطلب .
- معركة ذات العيون (فتح الانبار) خالد بن الوليد في العراق .
- فقء عيون الفيلة في القادسية .

تعريف القنص :

هي عملية اصطياد أفراد العدو من أجل شل حركته ومنعه من تحقيق أهدافه.

تعريف القناص :

هو مقاتل يتقن فن الرماية ويستخدم بندقية خاصة مزودة بمنظار تلسكوبي مكبر للرمي المهاري أو جهاز تسديد للرمي الليلي وتكون مهمته التربص والاختفاء بانتظار الهدف ليطلق عليه بطلقة واحدة فيقتله فيها ثم يختفي بعد ذلك ولا يعود للرماية والقنص إلا بعد فترة بانتظار هدف جديد.

أهمية القناص:

للقناص أهمية كبرى داخل تشكيلات القوات المسلحة ويعتبر العمود الفقري والعنصر الأساسي لحماية أفراد المجموعة أثناء عملها الجهادي وفي حالتي الدفاع والهجوم لذلك يجب أن يخضع القناص لدورة اختصاص والتي من خلالها يتعرف على فن القنص حتى يستطيع القيام بمهامه على أكمل وجه.

ملاحظة: يجب انتخاب الرجل المناسب لهذه المهمة لكي يصبح رامي ماهر.

مواصفات القناص : -

مهمة القنص من المهام التي تحتاج إلى عناصر لديهم صفات خاصة ومميزة وتحتاج إلى تدريب وممارسة ، ومن أهم الصفات المطلوبة في العنصر هو حب هذا النوع من العمل .

أ. المواصفات البدنية والصحية :

١. سلامة الجسم من العاهات (بتر احد الأطراف ، العمر ، ..) .
٢. اللياقة البدنية التي تساعد القناص في تحمل ضغط المعركة والتعايش في الظروف الصعبة .
٣. سلامة النظر .
٤. سلامة السمع .
٥. أن لا يكون أعسراً .
٦. عدم التعاطي للمخدرات ، أو الإدمان على الكحول ، عدم التدخين .

ب. المواصفات النفسية :

١. الشجاعة ورباطة الجأش .
٢. الصبر والمثابرة والهمة العالية .
٣. الانضباط والطاعة وهدوء الأعصاب .

ج. المواصفات الذهنية :-

١. دقة الملاحظة .
٢. سرعة البديهة .
٣. الذكاء والذاكرة .

- **ويجب أن يتدرب القناص على مجموعة من المهارات التي تساعده في تنفيذ المهام الموكلة له وتمكنه من المناورة بالشكل الصحيح أثناء المواجهة وأهم هذه المهارات ما يلي:**

المهارات التي يجب أن يتدرب عليها القناص : -

١. مهارات تكتيكية (تمويه ، تمركز ، تسلل ، مراقبة ، تقدير المسافات والاتجاهات ، ..) .
٢. مهارات ميدانية (الزحف ، واجتياز الموانع ، ..) .
٣. مهارات الرماية وقواعد التسديد .

ملاحظة : أمور مساعدة (الساتر الأمني ، مقاومة العمل الجنائي ، أمن الاتصالات ، ...) .

تكتيك وقواعد التسديد:

إن عنصر القناص كان ولا يزال العنصر الفعال والأساسي في المهمات القتالية وهناك أمثلة أهمها:

أ- في الكمائن إن أول من توكل له مهمة إطلاق النار هو القناص.

ب-في الإغارة كانت مهمة القناص هي قنص جميع الأهداف التي يصدر منها إطلاق النار وقتل كل من يتحرك داخل الموقع وخارجه.

ج- في كثير من العمليات الجهادية كانت مشاركة عنصر القناصة أساسية عبر تأمين المحاور الجانبية وإسكات نيران أبراج العدو ولقد بدأ ذلك واضحاً في كثير من العمليات الجهادية التي قام بها إخواننا في قطاع غزة وخاصة في آخرها عملية الوهم المتبدد.

شروط مكان القناص:

١- مكان مشرف ولديه مجال رؤية ورماية واسعة.

٢- يجب أن يكون مكان القناص مموه بحسب طبيعة الأرض "بحيث لا يحدد مكانه بسهولة"

٣- أن يكون مكان القناص مريح للرمي لاحتمال بقاء القناص فترة طويلة في مكانه لتحقيق دقة الإصابة الجيدة.

٤- يجب أن يكون مكان القناص محصن بحيث لا تؤثر به نيران العدو.

٥- عدم التواجد في أمكان مميزة ومنفردة مثل "خلف صخرة أو شجرة كبيرة أو اعتلاء بناية مميزة لأنها يحدد مكانها بسهولة".

وظائف القناص:

- يجب أن يمتلك القناص قدرة على تحديد وتقدير الموقف بحيث يختار أهدافه ضمن الأولويات فيبدأ باصطياد أصحاب الرتب العالية في صفوف العدو نزولاً ضمن السلسلة التالية:

- أسدد بإذن الله حسب التالي:

١- قنص الضابط أو المسئولين وأصحاب الرتب العالية.

٢- قنص عنصر سلاح الإشارة.

٣- قنص رصاد العدو "الراصد".

٤- قنص قناصة العدو.

٥- قنص رماة سلاح المتوسط "بي كي سي – ماق – B 7 "

٦- قنص أفراد الكمين.

٧- قنص طرق ومعابد إمداد العدو لشل حركته.

٨- قنص رماة الدروع.

٩- قنص الأفراد المتقدمة لإضعاف معنويات العدو.

التمويه أثناء إطلاق النار:

*يتمركز سلاح القناصة في قتال الشوارع وفي الحدائق العامة أو في حدائق المنازل ويكون تمويهها في هذه الحالة كتمويهها في الغابات والحقول، كما تتمركز أحياناً داخل الأبنية لترمي من النوافذ المفتوحة أو الفجوات أو الثقوب ولتمويه عنصر القناص من رصد العدو نعمل على ما يلي:

١- نبتعد عن المنازل والأبنية المنعزلة التي تلفت النظر والتي يستطيع العدو من تحديد إطلاق النار الخارج منها بشكل سريع.

٢- تغلق الطلاقات "الفتحات" التي تظهر من بعيد على شكل مستطيل أسود من الداخل بستار من القماش الخشن الملون بلون الجدار على أن يكون باستطاعة القناص إغلاق الستارة وفتحها وهو وراء الجدار.

٣- لا تفتح الستارة إلا عند الرمي على هدف ويتم الرصد بدقة من ثقوب أخرى ترصد منها هدفك بدقة.

٤- عندما يطلق القناص طلقات يصيب بها هدفه يغلق الستارة فوراً ويراقب من ثقوب المراقبة حتى يحدد هدف جديد عندها يفتح الستارة ويرمي من جديد ويبدل موقعه إلى مكان آمن بشكل سريع بحيث يبقى في نفس المبنى.

٥- أن تكون الجدران مدعمة من الداخل بجدار من أكياس الرمل عدة طبقات.



قال ﷺ : والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك



٦- يرسم بالدهان الأسود على جدران بعيدة مستطيلات سوداء تبدو من بعيد كأنها طلاقات للرمي والغاية من هذه الطلاقات خداع العدو وتشتيت رمايته.

٧- ترش على الأرض من حولك الماء إذا كانت الأرض رملية أو جرداء.


قناص بلباس مموه

عدة نقاط سنذكرها عند مراعاتها يمكننا بإذن الله التغلب على العدو:

١- أن يكون الرامي مرتاحاً نفسياً.

٢- أن يكون رامي ماهر.

٣- اللباس المموه.

٤- لون المتراس أو الدشمة متناسب مع المحيط ولا يكون مشخصاً.

٥- أن يكون مع القناص ذخيرة كافية وسلاح فردي خاص به.

٦- أن يكون السلاح مصفر ميكانيكيا وتلسكوبياً.

٧- أن تكون زاوية الرمي واسعة وليست محدودة "السيطرة على أكبر قدر ممكن من الشارع".

٨- في حال وجود أكثر من قناص يجب التنسيق بينهم.

٩- يجب قنص الأفراد الأولى فالأولى "كما سبق توضيحه".

١٠-يجب أن يكون مكان القناص محصناً طبيعياً أو اصطناعياً.

١١-يجب أن يكون للقناص متاريس فرعية حتى يلجأ إليها عند الضرورة.

١٢-أن يكون للقناصة مسند للكتف وللخد وأيضاً مسيبة "قائمة ثلاثية أو ثنائية لتثبيت السلاح".

١٣-منع تردد الأشخاص إلى موقع القناص حتى لا يتسببوا في كشفه.

١٤-يستكشف القناص منطقته ويتعرف عليها وعلى طبيعتها.

١٥-تأمين الطعام والشراب اللازم للقناص حتى لا يترك مكانه.

١٦-يقوم القناص بتخمين مسافة بعد أهدافه عنه "بطاقة المدى".

العوامل المؤثرة والمساعدة في كشف مكان القناص :

١- الغبار الناتج عن إطلاق النار.

٢- الحركات الدائمة والتحرك السريع داخل المبنى.

٣- كثرة فك وتركيب السلاح بدون لزوم بذلك.

٤- إطلاق النار برصاص خطاط أو إطلاق بشكل مستمر ولغير ضرورة.

طـرق كشـف القنـاص:

- يعتبر كشف مكان القناص هو العمل الأول من أجل القضاء عليه وهو في الوقت نفسه من أصعب المراحل ويتم كشف القناص بإحدى الطرق التالية:

١- المراقبـة:

أ- يتم توزيع المنطقة المراد كشف القناص بها إلى قطاعات وكل قطاع يشغله راصدين.

ب-أن تكون هذه القطاعات مترابطة مع بعضها البعض في النظر.

ج- إبقاء المراقبة بشكل دائم ومستمر حتى ظهور القناص المعادي وكشف نفسه عبر "الغبار أو الوميض أو الصوت".

٢- الإثـارة:

إن لم يتمكن من خلال المراقبة من كشف القناص نلجأ لإثارته عبر الطرق التالية:

أ- وضع دمى مع إتقان الخدعة "ملابس عسكرية – بندقية – منظار ".

ب-تحريك الدمية بواسطة الإجراءت التالية:

- إظهار خوذة جندي من فوق ساتر.

- إطلاق نار من فوق طلاقة.
- إظهار شخص حقيقي أمام المنطقة المراد كشف القناص بها لإثارته والاختفاء بسرعة.

كيفية القضاء على القناص:

- يتطلب هذا العمل إعداداً جيداً وتفاهماً كاملاً داخل مجموعة الأفراد المكلفين بهذه المهمة ويتم ذلك عبر الطرق التالية:

١- عبر عنصران فيوكل للأول مهمة الرصد والإثارة والثاني في حالة ظهور القناص يقوم بالرمي عليه مباشرة.

٢- عبر عنصر واحد يراقب منطقة الخطر وعند ظهور القناص يتم الرماية عليه مباشرة.

٣- عبر عنصران رصد على اتصال مباشر مع مجموعة القتال وعند ظهور القناص تعطى إشارة عن المبنى الموجود فيه القناص إلى مجموعة القتال لتولي أمره حتى لا ينفضح أمر الرصد أو القناص الموجود.

ملاحظة: تعمل مجموعة الرصد مع مجموعة القتال "مشاة – دروع " من أجل سرعة القضاء على القناص.



قال ﷺ : إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم إطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا؟ فقالوا : أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل بهم ذلك ثلاث مرات ، فلما رأوا أنه لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب ، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا نقتل في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا

